مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 2 ص 141-160

دور "المواطن الصحفي" في التغطية الإخبارية

خليل عبدالله علي

جامعة غرب كردفان– السودان

تاريخ الاستلام 2017/10/12 تاريخ القبول 2017/12/10

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المواطن الصحفي على عملية التغطية الإخبارية، والوقوف على أبرز التحولات الرقمية في عالم الأخبار بجانب التعرف على أسس ومعايير التغطية الإخبارية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الملاحظة والاستبانة كأدوات علمية لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

- 80% من أفراد العينة المبحوثة أشاروا إلى أن المواطن الصحفي يتصف بالمهنية في نقل الأخبار.
- كشفت الدراسة أن الأخبار السياسية تشكل نسبة عالية من اهتمامات المواطن الصحفي في التغطية الإخبارية.

وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بالآتى:

- ضرورة الاستفادة من قدرات المواطنيين الصحفيين في وسائل الإعلام المختلفة.
- ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية بتدريب مصادرها الأخبارية من المواطنين الصحفيين حول كيفية كتابة الأخبار .
- تعميم تجارب استخدام القنوات الفضائية للمواطن الصحفي على بقية وسائل الإعلام العربية.
- إجراء المزيد من البحوث حول تأثير المواطن الصحفي على خارطة المشهد الإعلامي العربي.

Abstract:

Citizen's role in "news coverage" This paper in titled The aim of this study is to find out the impact of the journalist on the news coverage of the events in order to identify the most important digital changes in the news world, as well as the basics and standards of news coverage. The study

adopted the descriptive analytical approach, and the observation. the questionnaire was used a tools for gathering information and data.

: The study reached a number of results

%80The sample indicated that the journalist citizen is professional in the transfer of news.

The study revealed that political news constitutes a high percentage of the citizen's concerns in the news coverage.

Based on the results, the study recommended the following:

The need to benefit from the capabilities of journalists in the various media.

The need for media institutions to train their news sources on how to write news.

Circulating the experience of satellite channels to the citizen on the rest of the Arab media.

Conduct more researches on the impact of citizen on the map of the Arab media landscape.

مـقدمـة :

لم يعد العمل الصحفي حِكراً على الصحفيين أو المُشتغلين في مجال الصحافة فقط، بل أصبح بمقدور المواطن العادي القيام بدور الصحفي عبر نقل آرائه، وملاحظاته، ومشاهداته اليوميّة لحدث أو موقف ما من خلال الوسائل الحديثة التكنولوجيّة سواء المرئيّة، أو المسموعة، وحتى الإلكترونيّة، والتي تُمثلها وسائل التواصل الاجتماعي المُختلفة.

إنّ صحافة المواطن مصطلح حديث النشأة يُشير إلى مشاركة عامة الأفراد من الناس في القيام بالمهام الصحفيّة؛ كنقل الخبر، ونقل الشهادات الحيّة حول حدوثه، لا سيما في اللحظات الأولى، وتوثيقها بالكاميرات.

كما تُعرف صحافة المواطن في بعض الأدبيات الأكاديمية " بالصحافة التشاركيّة والعامة "، "صحافة الشارع"، " الإعلام البديل"، ولا تستوجب صحافة المواطن تمتع أصحابها بالشروط المعروفة لممارسة العمل الصحفي، من بين ذلك مراعاة المعايير المهنيّة، والقواعد الأساسيّة لنقل الخبر وتحليله، كما لا تتطلب صحافة المواطن الانتساب إلى المؤسسة الصحفيّة، أو الأجسام النقابيّة للعمل الصحفي، أو تلقي تدريبات مُعينة، كما لا تتعرض صحافة المواطن كما الصحافة المطبوعة إلى الرقابة والمساءلة من قِبل الجهات المعنية بتنظيم العمل الصحفي.

اختلف الأكاديميون حول بدايات ظهور صحافة المواطن بشكلها الحالي المُتعارف عليه، فيُرجح البعض أنّها جاءت كنتيجة طبيعيّة لغياب تغطية وسائل الإعلام في المناطق البعيدة أو النائية التي لا تصل إليها عيون الصحفيين وكاميراتهم بسهولة، فكان وجود الناس العاديين مُهماً لمعرفة ما يدور فيها من أحداث، أو نقل معاناة السكان فيها، والتعريف بطبيعة المنطقة.

يهدف البحث في شقيه النظرى والتطبيقى إلى معرفة الآتى:

1. معرفة دور المواطن الصحفى في عملية التغطية الإخبارية.
2. تسليط الضوء على مفهوم صحافة المواطن.
3. معرفة مدى تحلّي المواطن الصحفي بالمهنية.
4. التعرف على أهم برامج القنوات الفضائية التي تعتمد على المواطن الصحفي في صناعة الأخبار.

تناول الفصل الأول: المواطن الصحفى رؤية جديدة في صناعة الأحداث، الفصل الثانى تناول المواطن الصحفى والتغطية الإخبارية، وفي الفصل الثالث تناول نماذج واقعية لبرامج بالقنوات الفضائية تعتمد على المواطن الصحفي في عملية التغطية الإخبارية.

إشكالية البحث:

إن مستقبل الإعلام الجديد يتصف بالديناميكية والتغير المستمر، مما يدفع هذه الظاهرة إلى التقارب والتكامل نحو وسائل الاتصال التقليدية من دون أن تلغي إحداهما الأخرى، وهذا التقارب يحدث مع ارتفاع درجة توافر المعلومات، وتيسير بثها والحصول عليها، وارتفاع درجة التنافسية بين الوسائل الإعلامية المهنية وغير المهنية في ما يتعلق بالتعاطي مع الحدث والمصداقية مما دفع بالباحث لمعرفة دور المواطن الصحفي في التغطية الإخبارية.

فرضيات البحث :

جرت العادة في البحوث العلمية أن يضع الباحث فروضاً يثبتها أو ينفيها من خلال البحث وفي الفترة الأخيرة نجد البحوث الإنسانية والاجتماعية تضع تساؤلات بدلاً من تلك الفروض، ويجيب عليها الباحث في ثنايا بحثه، (جاد كريم، 2015م، ص 3).

1- المواطن الصحفي يسهم بصورة فاعلة في صناعة أخبار المؤسسات الإعلامية في العربية والغربية .

2- الصحفي المواطن له مستقبل واعد في الدراسات الإعلامية .

أهمية البحث:

المواطن الصحفي الذى أصبح من أهم آليات صناعة الأخبار في وسائل الإعلام، ودخل بقوة منافسا خطيراً للاعلام المرئي والمسموع والمقروءة والالكترونية في ظل تزايد الاعتماد عليه في تمليك الجمهور المعلومات والأخبار، خاصة في الدول العربية التي تكثر فيها الصراعات والحروب والدعوات نحو التغيير وتحقيق العدالة الاجتماعية.

منهج البحث:

نوع البحث: ينتمى البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية، فالمنهج الوصفي كما يعرفه الباحثون بأنه : المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمّياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (إبراهيم، 2016م، ص 316)، ولعل سبب اختيار الباحث للمنهج الوصفي لأنه يتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة مثل:

المسوح الاجتماعية، دراسة الحالة ولأنه يتناسب مع البحث فضلاً أن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة انواع البحوث العلمية، ويشيع استخدام المنهج الوصفى كثيراً في الدراسات الإعلامية التي تصف وتفسر الوضع الراهن أو ما هو كائن في أرض الواقع للظاهرة.

وكذلك في الدراسات التي تهتم بتكوين الفرضيات واختبارها. كما يعد هذا النوع من البحوث ذا أهمية خاصة في مجال الدراسات الإنسانية، لاسيما أنه يستخدم للكشف عن آراء الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم إزاء موقف معين، كما يستخدم أيضاً للوقوف على قضية محددة تتعلق بجماعة أو فئة معينة (أحمد، 2016م، ص 217).

طريقة اختيار العينة : تم اختيار عينة عشوائية من المواطنيين الصحفيين بلغ عددهم (100) مفردة، وفي عملية تحليل بيانات الاستبانة فقد تم عبر برنامج التحليل الإحصائى (Spss).

الحدود الزمانية والمكانية : أجري هذا البحث خلال الفترة من يناير – يونيو من العام 2017م، في ولاية غرب كردفان السودانية.

الدراسات السابقة :

1. **أحمد عبد الله إبراهيم** – منهجية البحث العلمي، 2016م، كتاب من 4 فصول، تناول الفصل الأول : أساسيات البحث العلمي، الفصل الثانى تناول مناهج البحث العلمي ،وفي الفصل الثالث تناول المؤلف كيفية تنفيذ خطة البحث العلمي أو كتابة (تقرير البحث العلمي)، أما الفصل الرابع فتناول قواعد نشر الورقة العلمية ،استفاد الباحث كثيراً من هذا الكتاب خاصة المنهج الوصفى.
2. **عبدالله الزين الحيدري** – الميديا الاجتماعية : المصانع الجديدة للرأى العام مركز الجزيرة للدراسات (المرصد) العدد 46 بتاريخ 31 يناير 2017م، اهتم الباحث برصد اتجاهات شبكات التواصل الاجتماعى في السياق السياسى والاجتماعى والتقني من خلال نظرية الإثبات والإبطال، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن مناهج جديدة في حقل الاتصال معتمدة على العلوم الفيزيائية النظرية والكمية ونظام المعادلات في تفسير الظواهر الإعلامية، والاستفادة من القوانيين الديناميكية لإيجاد

فهم أفضل لحركة المعلومات، واستفاد الباحث كثيراً من دراسة عبدالله الزين خاصة في جدلية الإثبات والإبطال للنظام التواصلي الجديد في تشكيل اتجاهات الرأي العام.

3. **سعيدة عباس**– استخدام الفيسبوك وانعكاساته علي قيم المواطنة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، العدد التاسع، 2017م، تناولت الدراسة الإعلام الجديد مركزةً على الفيسبوك وخصائصه وانعكاساته علي المستخدمين، توصلت الدراسة الي أن الفيسبوك أسهم كثيراً في إعلاء قيم المواطنة للأمة الإسلامية والعربية.

الفصل الأول

المواطن الصحفى رؤية جديدة في صناعة الأحداث

ظهر مصطلح المواطن الصحفي ليشير إلى شكل من أشكال الممارسات الصحافية غير المهنية، وأصبح محل نقاشات واسعة في المحافل الإعلامية العربية والدولية.

وبرزت أهمية المواطن الصحفي في البلدان التي تكثر فيها النزاعات المسلحة التي يتركها الصحفيون، حيث يقوم هؤلاء الصحفيون بإصدار تقارير يومية عن الأحداث التي يوثقونها ويعززونها بصور وأفلام التقطوها بواسطة هواتفهم المحمولة ويقومون ببثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) وإرسالها عبر البريد الالكتروني إلى الصحافة العالمية.

حيث زاد في الآونة الأخيرة اعتماد الصحافة التقليدية والإلكترونية على المواطن الصحفي لإبراز القضايا الهامة (يعقوب، 2014، ص 13).

دلالات مصطلحات المواطن الصحفي:

يعد موضوع المواطن الصحفي من أكثر المصطلحات المثيرة للجدل في الأوساط المهنية والأكاديمية ويرجع ذلك لحداثته من جهة، وتعدد رؤى الباحثين حول مفهومه من جهة أخرى.

ويشير مصطلح المواطن الصحفي إلى إمكانية أي شخص أن يصبح صحفياً في نقل ما شاهده إلى العالم، دون الحاجة للتأهيل العلمي في الصحافة والإعلام ولا حتى أن يكون تابعاً لمؤسسة إعلامية معينة.

* المواطن الصحفي هو قيام الهواة بدور الصحفي في نقل أخبار وأحداث عايشها بنفسه في محيطه المجتمعي، كما يقوم بنقل تجربته الخاصة مع أي مؤسسة خدمية أو إنتاجية إلى الرأي العام مما يعتبر ذو أهمية عامة لبقية أفراد المجتمع ككل، وللمجتمع المحلي سواء في القرية أو المدرسة أو الحي. ويكون مصدراً لدى المؤسسات الاعلامية لتوثيق المزيد من التغطيات اللاحقة للحدث (هتيمى، 2015م، ص 80).

كما يشير المواطن الصحفي إلى مجموعة من عامة الناس يلعبون دوراً نشطاً في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات على الإنترنت ووسائل الإعلام التقليدية المختلفة سواء كان محلياً أو دولياً.

تعريف شبكات التواصل الاجتماعى:

عرف حسنين شفيق الشبكات الاجتماعية بأنها : مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات، والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية(هتيمى، 2015م، ص 80).

في العام 1954 أطلق الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن (جون بارنز) مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة علي أنماط العلاقات، ولكن مع ظهور الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) في منتصف تسعينيات القرن العشرين، برز مصطلح الشبكات الاجتماعية إلى السطح بشكل أكثر وضوحاً (هتيمى، 2015م، ص 80).

وحول بدايات ظهور الشبكات الاجتماعية، فليس هنالك بين الباحثين اتفاق حول تاريخ محدد لظهورها، ولكن الكثيرين يشيرون إلى ديسمبر من العام 2004م ، فقد كانت المواد التي تناقلتها وسائل الإعلام التقليدية في شتّى أنحاء العالم كلها من تصوير المواطنين العاديين، وسأتناول أهم شبكات التواصل الاجتماعى، وهى :

أ- الفيسبوك

يعتبر من أشهر شبكات التواصل الاجتماعى على شبكة الإنترنت، أطلق في الرابع من فبراير 2004م، بواسطة طالب في جامعة هارفارد يبلغ من العمر 23عاماً يدعى مارك زكربيرج (أبو النصر، 2013م، ص 67).

وكان يهدف من وراء إنشائه إلى إيجاد وسيلة للتواصل بين طلاب جامعته الحاليين والخريجين، وقد لاقت الفكرة رواجاً كبيراً وسرعان ما انتشرت في أوساط طلاب الجامعات، وتوسع نشاطها بعد ذلك لتقوم بمنافسة مجموعة من الشبكات الاجتماعية الأخرى(الصديق، 2011م، ص 213).

ب- اليوتيوب

في العام 2005م تأسس موقع اليوتيوب في ولاية كلفورنيا بالولاية المتحدة الأمريكية، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو، إذ بإمكان كل شخص أن يفتح حساباً على هذا الموقع ينشر من خلاله مقاطع الفيديو التي يريدها والتي يرغب بها، ويمكن رفع الفيديوهات بدرجات أكثر وضوحاً (هتيمى، 2014، ص 81).

ج- تويتر

ظهر موقع تويتر في العام 2006م علي يد (جاك درزى، وبيز ستون)، وتحولت إلى شركة مستقلة في العام 2007م، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة

(تغريدة) لا تتجاوز (140) حرفاً، سواء عن طريق تويتر مباشرة أو التطبيقات الخارجية التي يقوم بها المطورون مثل خدمة كزلك (يعقوب ،2014، ص 13).

يحتل التويتر مكانة كبيرة بين مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وهو يتقاطع إلى حد بعيد مع موقع الفيسبوك، ويمتاز التويتر بتوفيره للخدمة المعروفة باسم خدمة التدوين المصغر (التغريد)، حيث يمكن كتابة تغريدة ونشرها، حيث لا يتجاوز عدد الأحرف في التغريدة الواحدة المئة وأربعين حرفاً (هتيمى،2014، ص 81) .

د- إنستغرام

هو شبكة اجتماعية، أطلقت في أكتوبر عام 2010 م، تتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وشبكة إنستغرام نفسها.

ويتميز الإنستغرام بأنه يتيح لنا خاصية الهاشتاغ لكل مناسبة مع إمكانية تعديل الصورة وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات لمعالجة الصور (www. mawdoo3.com).

الفصل الثانى

المواطن الصحفي والتغطية الإخبارية

تعرّف التغطية الإخبارية بأنها: "عملية الحصول على المعلومات المتعلقة بحدث معين، والإلمام بكافة التفاصيل عنها، الخفية والظاهرة، من حيث توقيت ومكان حدوثه وتقديمه للمتلقي لحظة وقوعه، فأصبحت عملية تغطية الأحداث في ظل الثورة التكنولوجية الحالية وشبكات البث المباشر عبر الأقمار الاصطناعية، ليست بالمهمة الصعبة(علم الدين ،2004، ص 11).

فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم مصدراً أصيلاً من مصادر الأخبار لكثير من روادها وهى أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن مواقع الأخبار ،وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام المحلي والإقليمي والدولي.(مجلة الاستجابة، العدد 12، 2017).

التغطية الإخبارية هي: العملية الصحفية تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الصحفي للبحث عن المعلومات المتعلقة بحدث معين، وبمعني آخر يجيب على الأسئلة الصحفية الخمسة: (أينَ، متى، لماذا، كيفَ، مَنْ). وكل ما يتبادر إلى ذهن المتلقي من تساؤلات حول الحدث .

ويتم تقييم المعلومات بعد تحريرها في أسلوب صحفي مميز على صورة: خبر أو حوار، أو تحقيق، أو مقال، أو عمود(علم الدين ،2004، ص 12).

أنواع التغطيات الإخبارية :

أولاً – التغطية المحايدة:

يكتفي الصحفي في التغطية المحايدة للحدث ،بسرد الحقائق وانتهاج الموضوعية، دون التأثر بذاتيته، أو الانحياز لرأي دون غيره، لكن هنالك الكثير من التغطيات الإخبارية التي تقوم بها بعض وسائل الاتصال الدولية لحساب مصالح دولها، فتقوم بتشويه صورة الشعوب المستضعفة في البلدان النامية(علم الدين ،2004، ص 12).

ثانيا: – التغطية التفسيرية:

يحاول مراسلو وسائل الاتصال المختلفة في هذا النوع من التغطية الإخبارية، تمليك الجمهور أكبر قدر ممكن من المعلومات،متضمنة مختلف التحليلات، خاصةً أولئك الذين ليس لديهم الوقت الكافي لمتابعة كافة تطورات الأحداث المتجددة.

وتتضمن التغطية التفسيرية، وصفاً عاماً للحدث، من حيث المكان والأشخاص الذين لهم صلة بالحدث وخلفيته من الناحية الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية التي تعيشها بلد الحدث، فضلا عن تحليله للدوافع والآثار السلبية المترتبة عليها مستقبلاً (علم الدين ،2004، ص 12).

ثالثاً – التغطية المتحيزة أو الملوّنة

ويعتمد المراسل الصحفي في هذا النوع من التغطية على زاوية معينة من الخبر متجاهلاً بعض الجوانب، أو إضافة معلومات لم تكن قد وقعت بغرض تشويه الحدث، كما يتضمن الخبر أحياناً وجهة نظر المراسل الصحفي، ويسمي خبراء الصحافة هذه التأثيرات التي تؤثر في العملية الإخبارية بتلوين الأخبار(علم الدين ،2004، ص 12).

وتصف الكثير من التقارير الإخبارية الدول النامية بأنها: أصبحت "مرتعاً للحروب، ومستنقعاً للأيدز، وسوء الإدارة، وللفساد وانتهاك حقوق الإنسان... وأنظمتها فاسدة، وباتت موطن للأمراض والانقلابات العسكرية (دقش، 2000م، ص 125).

الفصل الثالث

نماذج واقعية لبرامج إعلامية تعتمد على المواطن الصحفي

تقوم وسائل الإعلام المختلفة بأدوار مهمة في الاتصال السياسي لأنه يعد بمثابة المرآة العاكسة لكل المجتمع، وهناك نوعان من الجمهور يؤثر فيهما الإعلام هما : جمهور نخبوي، وجمهور عام وفى كلا الحالين يتطلب وجود إعلام حر قادر على تغطية القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بينما الإعلام الرسمي في المجتمعات العربية، حيث تضيق الحريات ويحل محلها التضليل للأنظمة السياسية فلا مجال لمناقشة القضايا بشفافية تامة .(الحمدانى، 2014م، ص 199).

لذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسائل مهمة لاندلاع الثورات العربية الداعية للتغيير من خلال الاعتماد على الصحفي المواطن في تغطية الأحداث في المنطقة العربية وإرسالها لمختلف وسائل الإعلام، ومن أهم تلك البرامج:

أولاً– برنامج " أنا الشاهد" على القسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية:

" أنا الشاهد " برنامج يبث يوم الخميس من كل أسبوع في الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت غرينتش (www. bbc.com).

ويعتمد برنامج " أنا الشاهد " على المواطن الصحفي كثيراً من خلال الاعتماد على مشاهد مصورة لقصص وشهادات يرويها مواطنون من مختلف أنحاء العالم وخاصة الدول العربية من خلال موقع البرنامج على: الفيسبوك www.facebook.com وتويتر @BBCShahid، وعبر البريد الإلكترونى shahid@bbc.co.uk.

المصدر :موقع البرنامج على شبكة الإنترنت.

ثانيا– برنامج " مراقبون " على فرانس 24

قناة فرانس 24 بدأت بثها من باريس في العام 2006م، كقناة إخبارية تبث أخبارها بثلاث لغات هي : العربية، والإنجليزية، والفرنسية (observers.france24.com) .

أما برنامج "مراقبون" فبدأ في العام 2010م عندما اعتمدت القناة في بثها علي "الآي فون" وتزامن ذلك مع التطورات السياسية التي شهدتها الساحة العربية، وتقوم فكرة البرنامج على قيام المواطنين الصحافيين الموجودين في قلب الأحداث بنقل والتقاط الصور وتحميل مقاطع الفيديو عن تطورات الأحداث وإرسالها إلى فريق البرنامج والذين يقومون بدورهم بالتأكد من صحة الخبر ومن ثم الاتصال بالمواطن الصحفي الذى قام بعملية التصوير لإضفاء المزيد من المصداقية على المشهد الإخباري (observers.france24.com).

المصدر : موقع البرنامج على شبكة الإنترنت

ثالثاً- قناة العربية:

هي قناة إخبارية سعودية، بدأت بثها في الثالث من مارس 2003م من مدينة دبي للإعلام (يوسف، 2006م، ص 117).

وفي 2004 م، تم اطلاق خدمة العربية نت باللغة العربية للأخبار العاجلة، والتى على أساسها نبعت فكرة خدمة "أنا أرى" الإخبارية، وهي عبارة عن تطبيق خاص يستطيع من خلاله الجمهور إرسال الصور ومقاطع الفيديو والنصوص لبثها على قناتي العربية والحدث، بناء على اعتبارات مهنية(www .alarabiya.net/ana-ara) .

قامت قناة العربية بتغطيتها للحدث من خلال التفرغ شبه التام الذى قامت به القناة لأحداث الثورة التونسية والمصرية واليمنية، وتناولتها بصورة مكثفة وعبر ساعات بث طويلة خلال الكم الهائل من الأخبار والتقارير والمقابلات والبث المباشر.

(الحمدانى، 2014م، ص 178).

المصدر: موقع البرنامج على شبكة الإنترنت

تحليل بيانات الاستبانة:

جدول رقم (1) يبين توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع المبحوثين حسب		التكرار	النسبة
Valid	ذكور	35	70.0
	اناث	15	30.0
	Total	50	100.0

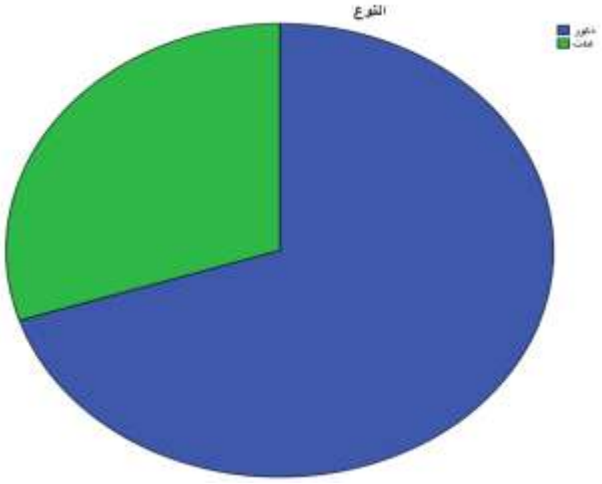

شكل رقم (1) يبين توزيع المبحوثين حسب النوع

من خلال معطيات الجدول رقم (1) تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم من فئة الذكور وهؤلاء بلغت نسبتهم 35 %، بينما بلغت نسة الإناث 15 %، وهذا يدل على أن معظم التصوير هو من قبل المواطنين الصحافيين من الذكور.

جدول رقم (2) المبحوثين حسب العمر :

العمر		التكرار	النسبة
Valid	أقل من18	29	58.0
	18-25	11	22.0
	25سنة فاكثر	10	20.0
	Total	50	100.0

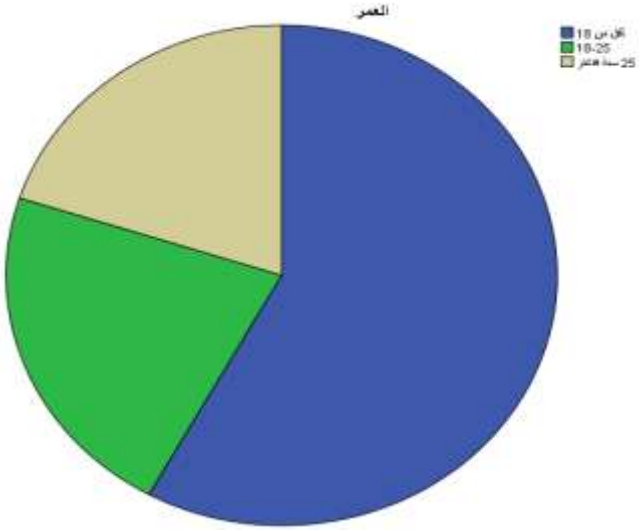

شكل رقم (2) المبحوثين حسب العمر

جدول رقم (3) يبين توزيع المبحوثين حسب المهنة

مهنة المبحوثين		التكرار	النسبة
Valid	طالب	30	60.0
	موظف	5	10.0
	عامل	6	12.0
	أخري	9	18.0
	Total	50	100.0

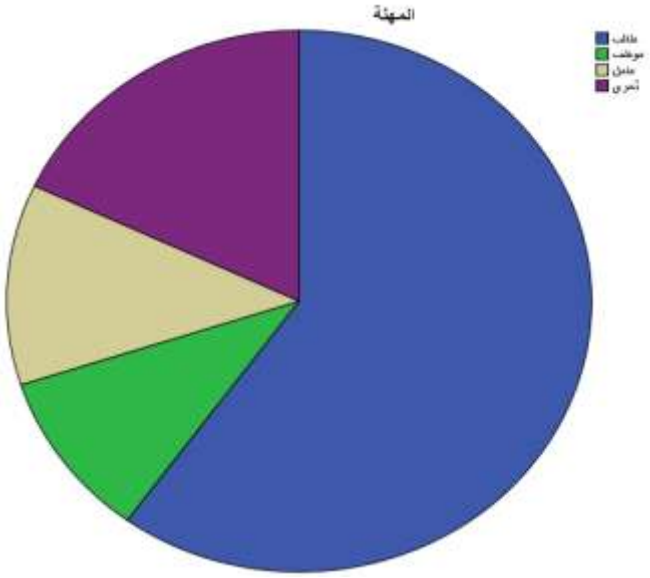

شكل (3) يبين توزيع المبحوثين حسب المهنة

من خلال الجدول تبين) تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم من الطلاب وهؤلاء بلغت نسبتهم 60%، العمال بنسبة 6%، المهن الأخرى 9%، الموظفون 5%، ويلاحظ أن معظم المواطنين الصحافيين من فئة الطلاب وهم الشرائح الأكثر نشاطاً في الساحة العربية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمى

المستوى التعليمى للمبحوثين		التكرار	النسبة
Valid	أساس	15	30.0
	ثانوي	20	40.0
	جامعي	7	14.0
	فوق الجامعي	8	16.0
	Total	50	100.0

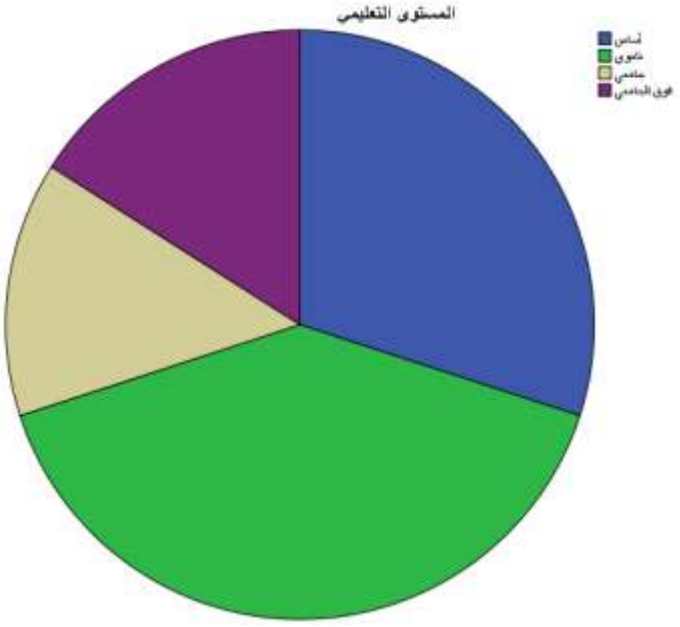

شكل رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي :

من خلال الجدول (4) تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم من مستوى التعليم الثانوي، وهؤلاء بلغت نسبتهم 40% ،وفي المرتبة الثانية جاءت مرحلة الأساس 30%، فوق الجامعى 16%، جامعي 14%. ويتوافق نتيجة هذا المحور مع الفئات العمرية ونوع المبحوثين.

جدول رقم (5) يوضح دور المواطن الصحفي في عملية نقل الأخبار

للمواطن الصحفي دور مهم في عملية نقل الأخبار		التكرار	النسبة
Valid	نعم	38	76.0
	لا	12	24.0
	Total	50	100.0

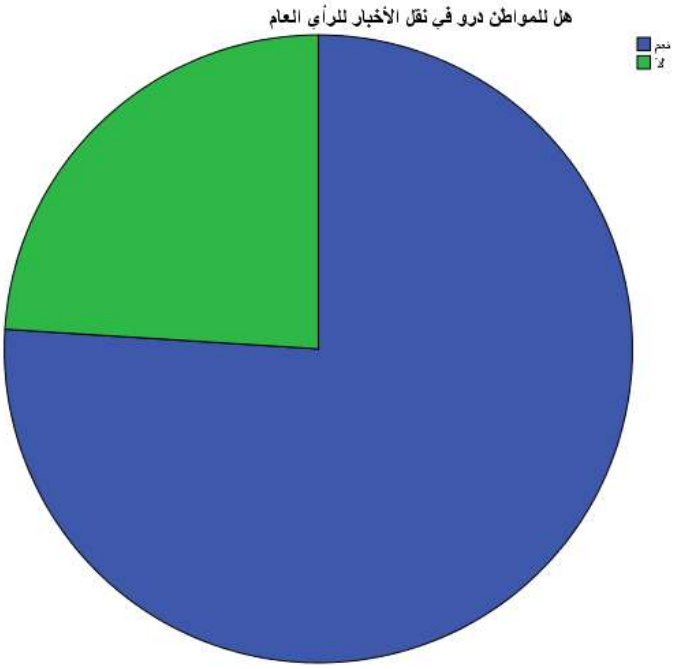

شكل رقم (5) يوضح دور المواطن الصحفي في نقل الأخبار

من خلال الجدول والشكل (5) تبين أن للمواطن الصحفي دور مهم في نقل الأخبار، حيث جاءت أجاباتهم بنعم 76%، بينما من أجابوا بلا 24%، لذلك فان أهمية المواطن الصحفي في نقل الأخبار أصبحت ذات أهمية فائقة في ظل تزايد الرقابة على عملية نشر الأخبار في المنطقة العربية .

جدول رقم (6) يوضح مضمون أخبار المواطن الصحفي

مضمون الأخبار		التكرار	النسبة
Valid	سياسية	25	50.0
	اقتصادية	10	20.0
	اجتماعية	15	30.0
	Total	50	100.0

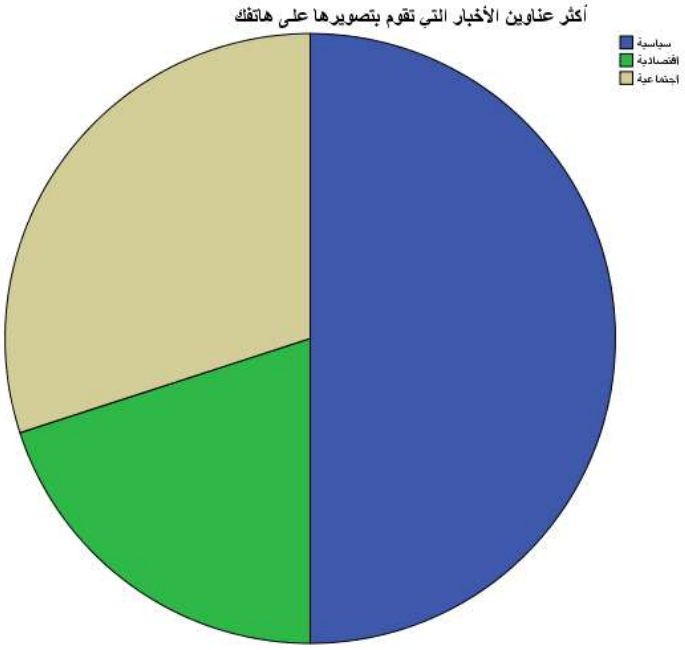

شكل رقم (6) يوضح مضمون أخبار المواطن الصحفي

من معطيات الجدول والشكل (6) نجد أن الأخبار السياسية في طليعة اهتمامات تغطية المواطن الصحفي بنسبة 50%، الاجتماعية 15%، الاقتصادية 10% ويلاحظ أن المتلقي في الدول العربية يعطى الاهتمام الكافي للأخبار السياسية، ويتفق التحليل مع دوافع اندلاع ثورات الربيع العربي في الدول العربية.

جدول رقم (7) يوضح مدى مهنية المواطن الصحفي

المواطن الصحفي يتصف بالمهنية		التكرار	النسبة
Valid	نعم	40	80.0
	لا	10	20.0
	Total	50	100.0

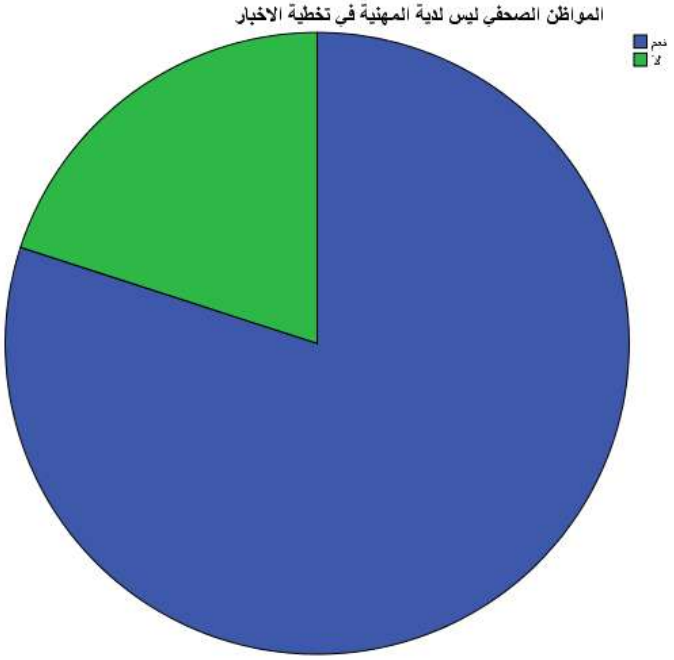

شكل رقم (7) يوضح مدى مهنية المواطن الصحفي

من خلال الشكل والجدول (7) حول مهنية المواطن الصحفي في نقل الأخبار، أوضح 80% من العينة المبحوثة بأن المواطن الصحفي يتصف بالمهنية في نقل الأخبار الصادقة، بينما أجاب 20% بأن المواطن الصحفي لا يتصف بالمهنية في نقل الأخبار، وتختلف طبيعة أراء العينة مع الدراسة النظرية التى بينت أن معظم الهواة ليسوا على درجة كافية من المهنية.

جدول رقم (8) يوضح مصداقية أخبار المواطن الصحفي

مصداقية أخبار المواطن الصحفي		التكرار	النسبة
Valid	نعم	16	32.0
	لا	34	68.0
	Total	50	100.0

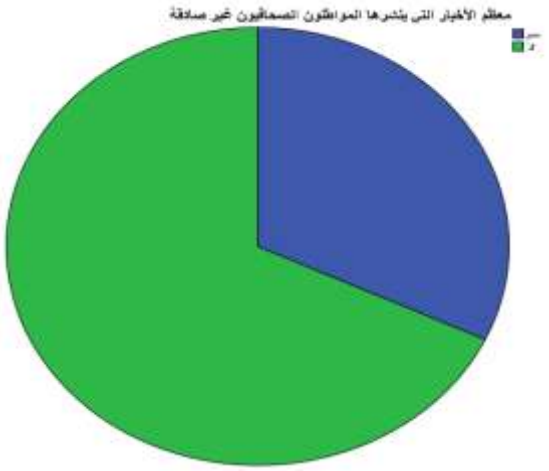

شكل رقم (8) يوضح مدى توفر المصداقية في أخبار المواطن الصحفي

حول مصداقية الأخبار التي ينشرها المواطن الصحفي ووفقاً لمعطيات الجدول والشكل رقم (8) أعلاه، أوضح 68% من المبحوثين أن أخبار المواطن الصحفي غير صادقة وتفتقد للدقة، بينما 32% أوضحوا بأن أخبار المواطن الصحفي تتمتع بالمصداقية، ولعل الباحث يتفق مع هذه النتيجة في كون عدم المهنية يؤدي لفقدان مصداقية المصدر.

نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة أن 80 % من أفراد العينة المبحوثة أشار إلى أن المواطن الصحفي يتصف بالمهنية في نقل الأخبار.
- كشفت الدراسة أن الأخبار السياسية تحظى باهتمامات التغطية الإخبارية للمواطن الصحفي.
- أبانت الدراسة عدم التزام المواطنين الصحافيين في كثير من الأحيان بأخلاقيات المهنة. -
- أوضحت الدراسة أن المواطن الصحفي يلعب دوراً كبيراً في تغطية الأخبار وتزويدها لوسائل الإعلام المختلفة.
- كشفت الدراسة عن وجود احترافية عالية للمواطن الصحفي في تصوير الأحداث وإرسالها بالسرعة المطلوبة للمتلقين .
- أكدت الدراسة أن أكثر البرامج اعتماداً على المواطن الصحفي في عملية التغطية الإخبارية هي:
- (برنامج مراقبون بقناة فرنس 24) (وأنا الشاهد على قناة B B C) (وأنا- أرى قناة العربية)

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة استفادة وسائل الإعلام التقليدية من الإمكانيات التي يوفرها المواطن الصحفي في عملية التغطية الاخبارية لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة فى مجال انتشار المواطنين في أماكن الأحداث وتغطيتهم المصورة للأخبار .
- ضرورة تدريب المواطنين الصحافيين حول كيفية تحرير الأخبار والالتزام بأخلاقيات ومواثيق الشرف المهني .
- إجراء المزيد من البحوث حول المواطن الصحفي والعمل الإعلامى.
- تحري الدقة والتأكد من صحة الأخبار الوارده من المواطنين الصحافيين للقنوات الفضائية من مصادر أكثر دقة وحيادية قبل القيام بعملية النشر.

المراجع والمصادر

أولاً- المراجع العربية:

1- ابراهيم، أحمد عبد الله (2016م)، منهجية البحث العلمي، المكتبة الوطنية، الخرطوم.

2- أبو النصر، سامية (2013)، الصحافة الإلكترونية وثورة الفيسبوك ،المكتبة العصرية للنشر، القاهرة.

3- جاد كريم، محمد الحافظ (2015م)، الصحافة الإلكترونية ودورها في تعزيز الأمن القومي، المكتبة الوطنية، الخرطوم.

4- الحمداني، بشرى حسين (2014م)، الإعلام وثقافة التغيير في ظل الثورات العربية، دار العالم العربي، القاهرة.
5- الحيدري، عبد الله الزين، (2017م)، الميديا الاجتماعية: المصانع الاجتماعية للرأي العام، مركز الجزيرة للدراسات (مجلة المرصد) العدد 46،الدوحة.
6- دقش، إبراهيم (2000 م)، سوداني في منظمة الوحدة الأفريقية، ترجمة فريد الطيب، مطابع السودان للعملة، الخرطوم.
7- الصديق، وجدان التجانى (2011م) فيسبوك : أداة للتعبير أم التغيير، مجلة التنوير، العدد 11
8- عباس سعيدة، (2017م)، استخدام موقع الفيسبوك وانعكاساته على قيم المواطنة، مجلة الحكمة، العدد التاسع، الجزائر.
9- عبد الرحمن موسى كودي : استخدام التقنية الحديثة في المجال الدعوي، مجلة الاستجابة، العدد 12، 2017م .
10-علم الدين، محمود (2004م)، الفن الصحفي، دار أخبار اليوم قطاع الثقافة، القاهرة.
11-هتيمي، حسين محمود (2014)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان
12-يعقوب، عبد الحليم موسى (2014م)،الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية،الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
13-يوسف، حنان (2006م)، تكنلوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية، أطلس للنشر، القاهرة.

ثانياً- مواقع الإنترنت :

1- موقع برنامج " أنا أري" على قناة العربية علي الرابط: www .alarabiya.net/ana-ara
2- موقع برنامج " أنا الشاهد " على قناة (BBC) على الرابط : www. bbc.com زيارة بتاريخ 2017/2/1م.
3- موقع برنامج "مراقبون" على قناة فرانس 24 علي الرابط:
www. observers.france24.com. زيارة بتاريخ 2017/1/15م.
4- تعريف صحافة المواطن وبدايات النشأة على الرابط www. mawdoo3.com زيارة بتاريخ 11/23 / 2017 م.